

إدارة التطوير الإعلامي
زمالة الجزيرة - 2018
ورقة بحثية



آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي

دراسة حالة: تغطية قناة الجزيرة
للمشهد اليمني

إيناس بوسعيد

مشرف البحث
د. محمد الراجحي

برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديمي، وإتاحة الفرصة أمام الصحفيين والباحثين للاطلاع على تجارب عملية ودراساتها بعمق، بشكل يساهم مع جهود مؤسسات عربية وعالمية عديدة في تحسين مهنة الصحافة والعبور إلى المستقبل.

إيناس بوسعيد:

صحفية تونسية مقيمة في تركيا، عملت كمنتجة أخبار في عدد من القنوات العربية، ولديها خبرة 11 عاما في الصحافة، مهتمة في الصحافة الرقمية.

ملخص البحث

طالبت سلطة الإعلام الاجتماعي وسائل الإعلام الكبرى التي وجدت نفسها أمام مصدر غير تقليدي قطع مع احتكارها لمجال نقل الأخبار. وبدا أثر ذلك واضحاً في التركيبة الجديدة لغرف الأخبار وقائمة مصادر ها التي لا تخلو من الأقسام المخصصة للمحتوى المنتج من قبل مستخدمي مختلف المنصات، والتي فتحت المجال أمام الجميع لبث الأخبار بمختلف أنواعها لتزيد بذلك مخاوف وقوع المؤسسات الإعلامية في أخطاء تمس مهنتها، متى لم تخضع الأخبار المنقولة عبر هذه المصادر للتدقيق اللازم والصارم عبر الآليات المناسبة في مجال التحقق.

وتحاول هذه الدراسة انطلاقاً من تغطية قناة الجزيرة للمشهد اليمني، وتحديدًا الأخبار المتدفقة عن اليمن عبر منصات الإعلام الاجتماعي؛ البحث في آليات التحقق منها عبر سلاسل إنتاج الخبر بدءاً من البحث عنه وصولاً إلى اعتماده وبثه. وتهدف الدراسة أيضاً إلى رصد التحديات التي تفرضها تغطية الأخبار اليمنية والمصادر المعتمدة في ذلك ومسار التحقق منها وبناء الثقة فيها، كما تسلط الضوء على قدرة غرفة أخبار الجزيرة بشأن التطوير المستمر لمهارات صحفييها في مجال التحقق في ظل تطور أساليب التضليل.

وتبرز أهمية البحث في تصدر مخاوف اكتساح الأخبار الكاذبة للمشهد الإعلامي في ظل انخراط المؤسسات الإعلامية والصحفيين في اعتماد الإعلام الاجتماعي كمصادر لأخبارهم، دون امتلاك المهارات المناسبة للتحقق بالتوازي مع تطور أساليب التضليل، مقابل نقص الدراسات في المكتبة العربية بالخصوص التي تبحث في هذا الموضوع وترصده عن قرب؛ عبر الولوج إلى المؤسسات الإعلامية وغرف الأخبار وبيان تعاملها مع هذا الموضوع في خضم عملية الإنتاج المحكومة بالزمن.

واختارت الدراسة غرفة أخبار الجزيرة مجالاً لبحثها باعتماد عينة دراسية تتخبط في سلاسل إنتاج أخبار الشأن اليمني المتدفق عبر الإعلام الاجتماعي، وأيضاً لعلاقتها بمسار إنتاجه داخل غرفة الأخبار، وتحاول الدراسة بيان هذه المسارات في كل قسم والتعرف على آليات التحقق المعتمدة والمهارات المكتسبة في هذا المجال.

وقد بدت مهارات صحفيي الجزيرة في مجال التحقق متفاوتة خاصة مع الاعتماد على جهتين أساسيتين للتحقق من الخبر اليمني هما: القسم المسؤول عن الملف اليمني، ووحدة الرصد والتحقق التابعة لقسم الإعلام الاجتماعي بغرفة أخبار الجزيرة. وحاولت الدراسة رصد أبرز الآليات المعتمدة في عملية التحقق التي تبدأ من مرحلة بناء الثقة في المصادر، مروراً بالشك فيما يرد من أخبار، وصولاً إلى اعتماد الآليات التقنية لكشف عمليات التضليل.

الفهرس

1. مقدمة	3
2. الإجراءات المنهجية للدراسة	4
3. الإطار النظري للبحث	7
4. مدخل نظري عن التحقق من الأخبار	8
5. الأخبار الكاذبة.. أساليبها وغاياتها	8
6. آليات التحقق في أخبار الشأن اليمني وتحديات الممارسة المهنية والتطورات التقنية	10
7. دورة إنتاج الخبر ومسار التحقق في قسم المراسلين	13
8. مهارات التحقق لدى صحفيي الجزيرة	21
9. خاتمة	23
10. قائمة المصادر والمراجع	24

1. مقدمة

للدعاية والتضليل.

ووضع انتشار الأخبار الزائفة المؤسسات الإعلامية بذلك أمام تحدّي يوازي رغبتها في الحفاظ على هذه المنصات مصدرًا لأخبارها، وهو الحفاظ على مصداقيتها عبر التحقق من الأخبار المتدفقة، وكان ذلك مجال دراسات وكتب مختلفة استشرفت مخاطرها.

ورصدت الدراسات السابقة مخاطر الأخبار الزائفة وطرحت أخرى تجارب شخصية في عمليات التحقق مما يرد عبر الإعلام الاجتماعي، فيما عملت مؤسسات خاصة على تقديم خدمات مدفوعة الأجر في مجال التحقق وأفردت جملة من الآليات لذلك.

وترى الباحثة أن هذه التجارب خلت من الجانب الإجرائي/التطبيقي لعمليات التحقق داخل غرف أخبار القنوات الإخبارية المتميزة بضغط العمل والوقت. وحاولت هذه الدراسة الانطلاق من تغطية قناة الجزيرة للمشهد اليمني لرصد الآليات المستخدمة في التحقق من الأخبار، لما يميز التغطية الإخبارية الخاصة بهذا البلد من صعوبات في ظل الصراع المحتدم بين الأطراف المحلية والإقليمية، ونقص المصادر الموثوقة بشأنه، وتدفق المعلومات عنه عبر مصادر مجهولة. حيث استند البحث على رصد التحديات التي تواجه الصحفيين في التعامل مع الأخبار المتدفقة حوله، والدورة الإنتاجية التي يمر بها الخبر قبل اعتماده بهدف المساهمة في وضع دليل عملي للتحقق في الأخبار الواردة عبر الإعلام الاجتماعي يمكن اعتماده من قبل المؤسسات الإعلامية وفي المناهج التعليمية.

تجاوزت منصات الإعلام الاجتماعي دورها التواصلي لتبرز كمصادر ناقلة للأخبار؛ مفتوحة أمام الجميع، أفرادًا وجماعات ودولاً؛ حيث أنهت زمن احتكار نقل الخبر من قِبَل الإعلام التقليدي، ليجذب موقع مثل فيسبوك نحو 54 في المائة من الباحثين عن الأخبار عبر العالم¹. وفي ظل تعاظم دور هذه المنصات وتأثيرها في النموذج الإخباري التقليدي، انخرطت المؤسسات الإعلامية التقليدية في هذا التحول عبر اعتماد وسائل الإعلام الاجتماعي مصدرًا غير تقليدي لأخبارها؛ فباتت خاصة مثل القوائم على موقع تويتر أساسية بالنسبة للصحفيين من أجل الوصول إلى المعلومة في وقت قياسي². وزادت سلطة الإعلام الاجتماعي داخل غرف أخبار القنوات الفضائية، في خضم الكوارث الطبيعية وأيضًا في مناطق الصراعات والحروب، لتفرد المؤسسات الإعلامية أقسامًا خاصة للمحتويات التي ينتجها المستخدمون – الجمهور- (User Generated Content UGC)³؛ تُستقبل عبرها أخبارهم وتُدرج ضمن المخططات الإخبارية اليومية، وهو ما اعتمده قناة الجزيرة خاصة مع انطلاق ثورات الربيع العربي والتضييق على النشاط الإعلامي لصحافيتها ومنعهم من العمل الميداني.

وقد أثر الإعلام الاجتماعي بذلك في تركيبة غرف الأخبار وقائمة مصادرها، وزاد مخاوف وقوعها في أخطاء تمس مهنتها، ووجدت كثير من القنوات، مثل الجزيرة، نفسها مضطرة للاعتذار عن بث أخبار غير صحيحة، وهو أمر وارد في ظل التعامل مع مصادر غير تقليدية للمعلومة وأشخاص مجهولي الهويات والغايات، فضلًا عن منصات تُستغل في جانب منها

¹ Newman, N, Digital News Report 2017, Reuters Institute Annual Report 2016-2017, p 27 (accessed 13 March 2018) <https://goo.gl/UbVTBj>

² Reid, A, how newsrooms manage UGC in breaking news situation, published 5 June 2013 (accessed 10 march 2018): <https://goo.gl/EYvE7D>

³ ويعني اختصار UGC: المحتوى المنتج من قِبَل المستخدمين.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

2.1 مشكلة البحث

شابت تغطية قناة الجزيرة للشأن اليمني صعوبات مع دخول الحوثيين للعاصمة صنعاء وإغلاق مكتب القناة فيها، وزادت التحديات مع رفض دول التحالف العربي تغطية القناة للوضع في المناطق التي تسيطر عليها قواتها، ما دفعها للبحث عن حلول بديلة للحصول على الأخبار بينها الصحفيون المواطنون ووسائل الإعلام الاجتماعي كمصدر أولي للأخبار، ما طرح إشكالية في مهنية ومصداقية التغطية في ظل انتشار الأخبار الكاذبة عبر هذه الوسائل، وستبحث هذه الدراسة في الآليات المعتمدة من قبل غرفة أخبار الجزيرة وصحافيتها للتحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، في ظل اعتمادها لها كجزء من محتواها الإخباري، وإلى أي مدى تطبق ومدى كفاءة هذه الآليات، وقدرتها على تجنب الوقوع في أخطاء مهنية في ظل عدم خضوع هذه الأخبار إلى التماثل.

2.2 أسئلة البحث

- هل استحدثت الجزيرة آليات معينة للتحقق من أخبار الشأن اليمني؟ أم أنها تعتمد آليات تجارب مهنية أخرى؟ وهل تتعامل الجزيرة مع مؤسسات خارج الشبكة للتحقق من المحتوى؟
- كيف تعاملت الجزيرة مع التحديات التي فرضت عليها لتغطية الشأن اليمني؟
- كيف تعاملت الجزيرة مع الأخطاء الناجمة عن ضعف أساليب التحقق من الأخبار؟ وما مدى تأثير بث أخبار كاذبة على المؤسسة؟
- ما مدى قدرة غرفة أخبار الجزيرة على تطوير مهارات صحفيتها بشكل مستمر في مجال التحقق من الأخبار للحد من تأثير وانعكاسات الأخبار الزائفة في ظل تطور أساليب التضليل؟

2.3 أهمية البحث

يأخذ هذا البحث أهميته من نقاط عدة:

أولاً: الإعلام الاجتماعي بات مصدرًا أساسيًا للأخبار، بل إن معظم المؤسسات الإعلامية الكبرى تعتمد أقسامًا ووحدات خاصة بالإعلام الاجتماعي.

ثانياً: سرعة انخراط المؤسسات الإعلامية في بيئة الإعلام الاجتماعي، ودمجه ضمن مصادر أخبارها دون خبرات مسبقة وفتحها المجال أمام الصحفي المواطن.

ثالثاً: اعتماد الصحفيين للإعلام الاجتماعي مصدرًا للتغطية دون امتلاك المهارات المناسبة للتحقق من الأخبار، ما يجعله يتحول إلى وسيلة لبث الإشاعة والدعاية دون انتباه وهو ما يمس مهنيته.

رابعاً: استغلال جهات عدة للإعلام الاجتماعي لعمليات التسويق والدعاية والتظليل.

خامساً: قلة الدراسات التي تبحث في آليات التحقق بطريقة منهجية وعلمية وخاصة في المكتبة العربية، وحدثت الدراسة بحد ذاتها.

2.4 أهداف البحث

- بيان دور آليات التحقق وتأثيرها في أشكال التغطية الإخبارية وأنواعها.
- التعرف على دورة أو حلقات التحقق من الأخبار الكاذبة في تغطية الشأن اليمني بقناة الجزيرة.
- المساهمة في وضع دليل علمي ومهني عربي للتحقق من الأخبار الواردة عبر الإعلام الاجتماعي، يستفيد منه الصحفيون في المؤسسات الإعلامية وطلبة مؤسسات الإعلام.

2.5 منهجية البحث

يعتمد هذا البحث منهج المسح الوصفي وهو منهج "يهدف إلى وصف وتفسير ظاهرة معاصرة انطلاقاً من

من أجل رصد كيفية تعاملها مع الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، واعتمدت العينة القصديّة مستهدفة عددًا من الصحفيين بمختلف مواقعهم الوظيفية، بحيث يمثلون دورة إنتاج كاملة داخل غرفة الأخبار بدءًا من البحث عن الخبر وصولاً إلى اعتماده وبثه.

العينة القصديّة: وتقصّد الباحثة بهذه العينة استهداف الأطراف المعنيين مباشرة بموضوع البحث؛ أي من يتعاملون بشكل مباشر مع أخبار اليمن، ومن يمر بهم الخبر داخل غرفة الأخبار، ومن كانت لهم تجارب في تدقيق أحداث معينة مختارة كمقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.

لذلك استهدف البحث ثمانية أشخاص بغرفة أخبار الجزيرة؛ وهم مراسلين اثنين في اليمن، ومسؤولي قسم المراسلين والملف اليمني، والإعلام الاجتماعي ووحدة الرصد والتحقق، إضافة إلى أحد منتجي نشرات الأخبار، ومدير التحرير بالقناة، لتعاملهم المباشر مع أخبار اليمن الواردة عبر الإعلام الاجتماعي ومسؤوليتهم في دورة إنتاج الخبر اليمني. وأيضا لرصد تجاربهم السابقة في التحقق من أحداث معينة، ومدى إلمامهم بآليات التحقق وكيفية تعامل القناة مع الأخطاء المهنية التي وقعت فيها جراء فشل عمليات التحقق.

التقت الباحثة الأشخاص المعنيين في غرفة أخبار الجزيرة بالعاصمة القطرية الدوحة في الفترة الممتدة بين 4 و24 أبريل/نيسان 2018.

2.7 دراسات سابقة

رصدت كتب ودراسات سابقة العلاقة بين الإعلاميين التقليدي والاجتماعي، ومسألة انتشار الأخبار الكاذبة عبر الإعلام الاجتماعي، ومدى تأثيرها على عمل الصحفي، لكن جانب التحقق والتدقيق فيها كان منقوصاً،

التعرف على الحالة الراهنة لمجتمع البحث والمشكلات التي يعاني منها⁴، ويتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم وصف لحظي لما يجري والتمكين من "استنباط معلومات وحقائق عن الموضوع، إضافة إلى كونه "يمكن من توفير الوقت والجهد"⁵، في ظل المدة المحددة لإنجاز البحث حيث يكون اختيار عينات من مجتمع البحث كافٍ لإنجازه. كما أنه يسمح باعتماد الأدوات المناسبة لموضوع البحث والمختارة من قبل الباحث وهما الملاحظة والمقابلة المتعمقة.

ويراد بالملاحظة "الجهد الحسي والعقلي المنظم والمنظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة، الصريحة والخفية، للظواهر والأحداث والسلوك في موقف معين ووقت محدد"⁶.

وتقصّد الباحثة بالملاحظة متابعة ورصد دورة الإنتاج التي يمر بها الخبر الوارد من اليمن عبر منصات التواصل الاجتماعي في غرفة أخبار الجزيرة؛ من يتعامل معه؟ هل تتم عملية التحقق منه؟ من الجهة المسؤولة عن ذلك؟ وما الآليات المعتمدة في ذلك؟ أما المقابلة المتعمقة: فيتم تعريفها بأنها "لقاء مخطط له بين الباحث والمبحوث للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة، وتهدف إلى جمع معلومات بناء على أهداف البحث"⁷.

وتقصّد الباحثة بالمقابلة المعمقة الحديث لفترة زمنية معينة مع أشخاص بعينهم، ترى أن لهم علاقة مباشرة بدورة إنتاج الخبر المتدفق عبر الإعلام الاجتماعي بخصوص اليمن.

2.6 مجتمع البحث وعينته

اختارت الباحثة غرفة أخبار الجزيرة مجالاً للبحث

⁴ نبيه السامرائي، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية، (دار جنان للنشر عُمان ٢٠١٤)، ص ٦١.

⁵ مثال المزاخرة، مناهج البحث الإعلامي، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عُمان، ٢٠١٤) ص ٣٢٤-٣٢٥.

⁶ مصطفى دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (دار غيداء للنشر والتوزيع، عُمان ٢٠٠٨) ص ٢٠٧.

⁷ مثال المزاخرة، مصدر سابق، ص ١٨٧.

⁸ عدنان أحمد مسلم، وأمال صالح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، (مكتبة العبيكان، الرياض) ٢٠١١، ط١، ص ٨٠. وللمزيد حول العينة القصديّة يرجى زيارة الرابط التالي: <https://goo.gl/ahZ7VU>

كيفية طرح "بي بي سي" والأسوسيتيد برس و"سي أن أن" لمسألة المصداقية والتحقق، وأورد مثلاً عدّه نموذجاً في مجال التحقق من الأخبار وهو مؤسسة ستوري فول التي تقدم خدماتها للمؤسسات الإعلامية في هذا المجال. وقدّمت الدراسة جملة من الآليات المعتمدة في مؤسسات أجنبية عبر مقالات كتبها عدد من الصحفيين ورصدت تجربتهم، لكنها ظلت بعيدة عن غرف الأخبار وما تمر به من ضغوط تدفعها للاختيار بين التريث للتحقق أكثر أو المخاطرة بتحقيق السبق الصحفي، فضلاً عن كونها خلت من أمثلة ترصد الإشكالية في المؤسسات الإعلامية العربية.

البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة: جمع الأخبار والتحقق منها على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي¹¹

أتاح الكتاب الصادر عن معهد الجزيرة للإعلام المجال الفرصة لعدد من الصحفيين العرب للحديث عن تجاربهم في مجال البحث عن الأخبار عبر الإعلام الاجتماعي، والطرق التي اعتمدها للتحقق منها، ورصد أيضاً تجربة الجزيرة في هذا الشأن، مع بدء اعتمادها للإعلام الاجتماعي مصدرًا للأخبار، خاصة مع اندلاع ثورات الربيع العربي، وكيف أتاح لها ذلك رصد كل ما يجري في الميادين والساحات العامة في ظل التعطيم الإعلامي الحكومي، كما رصد بعض الإخفاقات في التحقق وأيضاً نماذج للنجاح، وتابع بروز ظاهرة الصحفي المواطن في العالم العربي وشبكات إعلامية موازية ترصد الأخبار عبر ما يرسل إليها من المستخدمين. يعد الكتاب توثيقاً مهماً للتجربة العربية في مجال جمع الأخبار والتحقق منها، لكنه خلا من دليل موسع لآليات التحقق ومدى تطوير المؤسسات العربية والجزيرة لطاقتها في المجال، كما غاب عنه وضع كل ذلك في إطار مواز لضغط العمل داخل الغرفة في ظل التنافس الكبير للمؤسسات الإخبارية العربية آنذاك لتحقيق السبق الصحفي.

خاصة في العالم العربي، واقتصر على رصد تجارب شخصية في المجال، دون اللجوء داخل غرف الأخبار ورصد معاناتها مع الظاهرة من ناحية، وضغط الوقت من ناحية أخرى، والتنافس بين المؤسسات الإخبارية لتحقيق السبق الصحفي، إضافة إلى ندرة الدراسات العربية في المجال، ونذكر من بين هذه الدراسات والكتب:

الإعلام الاجتماعي في أخبار بي بي سي: إعادة صياغة تقارير الأزمات⁹

رصد فاليري بلار غاغنون في هذا الكتاب (Social Media at BBC News: The Re-Making of Crisis Reporting) التحولات التي طرأت على شبكة "بي بي سي" البريطانية خاصة بعد تفجيرات لندن عام 2005 وكيف أدمجت الإعلام الاجتماعي ضمن مصادر أخبارها، وفتحت المجال أمام المستخدمين لإرسال موادهم من أخبار وصور ومقاطع فيديو في أحداث كثيرة كالثورة التونسية وزلزال هايتي، مع التأكيد على ضرورة مرورها بمرحلة التحقق. وركز الكتاب على حالة الانصهار التي وقعت بين الإعلاميين التقليدي وغير التقليدي، وخلص إلى أن ذلك خلق علاقات جديدة ومهماً جديدة داخل غرف الأخبار، لكن الكتاب لم يناقش آليات التحقق واكتفى بالتأكيد على ضرورة التحقق من كل ما يتأتى من الإعلام الاجتماعي.

الحقيقة في عصر الإعلام الاجتماعي¹⁰
وهو تقرير (Truth in The Age Of Social Media) صادر عن مؤسسة نيومان التابعة لجامعة هارفارد، يتحدث عن أهمية التحقق الدائم من الأخبار ودوره الأساسي في مجال الحد من الأخبار الكاذبة، وكيف وضع الحجم الكبير لتدفق الأخبار ومقاطع الفيديو وتسارعها الصحفيين أمام تحديات أكبر خاصة على مستوى إيجاد الطرق المناسبة والفعالة للتعامل مع المعلومة. وركز هذا التقرير على

⁹ Valerie V, G, Social Media at BBC News: The Re-Making of Crisis Reporting, (Routledge; 1 edition January 28, 2015), P 93 (accessed Jun 7, 2018) <https://goo.gl/LEH8T8>

¹⁰ Nieman Reports, Truth In The Age of Social Media, Reports, (summer 2012) (accessed 15 march 2018) <http://niemanreports.org/issues/summer-2012/>

¹¹ لاريا دابولي، مرعي، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة: جمع الأخبار والتحقق منها على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، (معهد الجزيرة للإعلام، النوحة ٢٠١٧)

3. الإطار النظري للبحث

الجهاز المفاهيمي

3.1 الأخبار الكاذبة

- **التعريف اللغوي:** الأخبار: "ما يُنقل ويُحدَّث به قولاً أو كتابةً، قولٌ يحتمل الصدق والكذب"¹².

الكاذبة: "من كَذَبَ كَذِباً وَكَذَباً وَكَذَاباً: أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع، والكاذبة اسم يوضع موضع المصدر"¹³.

التعريف الاصطلاحي: الكذب "هو فعل مخطط له لخداع جمهور معين فقد يتضمن تأليف حقائق يدرك مؤلفها أنها غير حقيقية أو إنكار حقائق يعرف أنها صحيحة"¹⁴.

ويعرف موقع قاموس قراء أكسفورد الأخبار الكاذبة بأنها "نقل تقارير خاطئة عن الأحداث تكون مكتوبة ومقروءة على المواقع الإلكترونية"¹⁵، وتعرفها شبكة الصحافة الأخلاقية بأنها "معلومات تُصنع وتُنشر عن قصد بنية خداع وتضليل الآخرين"¹⁶.

التعريف الإجرائي: تقصد الباحثة بالأخبار الكاذبة المحتوى المغلوط أو غير الدقيق أو المضلل الذي يتدفق عبر الإعلام الاجتماعي ويكون حاملاً لمعلومات قابلة لأن تتحول لخبر يهم المؤسسات الإخبارية والناس.

3.2 التحقق من الأخبار

- **التعريف اللغوي:** "تَحَقَّقَ، يَتَحَقَّقُ وَتَحَقَّقاً فَهُوَ مُتَحَقِّقٌ، تحقق الصحفي الخبر أي صحَّ عنده وعرف حقيقته والتحقق من الأخبار يعني التأكد من صحتها"¹⁷.

- **التعريف الاصطلاحي:** يعرف معهد الصحافة الأمريكي التحقق بأنه "مؤسسة فكرية تستند على ثلاثة مفاهيم أساسية هي الشفافية والتواضع والأصالة"¹⁸.

- **التعريف الإجرائي:** تقصد الباحثة بالتحقق من الأخبار التأكد والتثبت من المعلومات من قبل الصحفي والمؤسسات الإخبارية عبر الآليات المناسبة قبل نشرها واعتمادها، ويشمل الأخبار والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية وأيضاً الزوايا والسياقات التي استخدمت فيها.

3.3 الإعلام الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: يعرف قاموس كمبريدج الإعلام الاجتماعي بأنه "مواقع وبرامج إلكترونية تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات عبر الإنترنت باستخدام جهاز حاسوب أو هاتف جوال"¹⁹.

ويعرّف أيضاً بـ"أشكال للتواصل الإلكتروني الذي يعطي لمستخدميه إمكانية إنشاء مجموعات عبر الإنترنت لتبادل المعلومات والأفكار والرسائل

¹² المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة منقحة (مكتبة الشروق الدولية، مصر الجديدة يناير ٢٠١١)، ص ٢٢٢.

¹³ نفس المصدر، ص ٨١٠.

¹⁴ ميرشمير، ج، لماذا يكذب القادة، ترجمة غانم النجار، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠١٦) ص ٣٤.

¹⁵ Definition of fake news noun , the Oxford Advanced Learner's Dictionary, (w.d) (accessed 25 march 2018) <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fake-news>

¹⁶ "Fake New, Information Disorder, Disinformation, Misinformation, Mal-information", Ethical Journalism Network, (w.d) (accessed 25 March 2018) <https://goo.gl/inbfrB>.

¹⁷ معنى التحقق، معجم المعاني الجامعة، (د. ت) (تاريخ الدخول: ٢٥ مارس ٢٠١٨) <https://goo.gl/oaEznX>

¹⁸ American Press Institute, «Journalism as a discipline of Verification», (w.d), (accessed 29 March 2018), <https://goo.gl/81zWB5>

¹⁹ Meaning of "social media", the English Dictionary, (w.d), (accessed 26 March 2018) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/social-media>

استشعرت جهات عدة تهديد الأخبار الكاذبة -سريعة الانتشار- بينها المفوضية الأوروبية التي أطلقت مع بداية هذا العام مبادرة لتطويقها، بعد أن تجاوزت مخاطرها هدف التأثير السلبي على الصحافة التقليدية عبر بث أخبار كاذبة تمس مصداقيتها، لتصل إلى التأثير على آراء الناس وخياراتهم وعلى سياسات دول بأكملها وصناعة القرار.

تفيد عدد من الدراسات بعدم قدرة فئات من المستخدمين على كشف الأخبار المفبركة، وعدم منح المؤسسات الإعلامية صحفييها المجال الكافي لكسب مهارات التحقق منها، يوازيها قدرة الإعلام الاجتماعي على النشر السريع والفعال للشائعات والأكاذيب، في ظل استثمار مؤسسات بأكملها في ذلك بشريا وماديا لتوجيه الرأي العام وخدمة الباحثين عن السلطة والانتشار، باختلاف غاياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية.

5. الأخبار الكاذبة.. أساليبها وغاياتها

تتيح منصات الإعلام الاجتماعي "لمجموعات صغيرة مسلحة بالمعرفة الفنية أو الاجتماعية أو السياسية توزيع كميات كبيرة من المعلومات المضللة أو الأخبار المزيفة"²³.

في المقابل، لا مناص بالنسبة للصحفيين اليوم من الاعتماد على منصات فيسبوك وتويتر وغيرها للوصول إلى الأخبار، والسؤال هنا هو كيف يتم تمييز الأخبار الصحيحة من تلك الكاذبة في ظل تفشي استغلال هذه المنصات لأغراض مختلفة تتجاوز نقل الأخبار؟

"فقرات اللاحقة لديها إمكانيات مالية وبشرية أكبر

الشخصية ومحتويات أخرى"²⁰. ويوصف أيضاً بأنه "منصة خدمات متكاملة وديناميكية تتسم بدرجة عالية من التفاعل وتسهل المحتوى الذي ينشأ بواسطة المستخدمين المتصلين"²¹.

- **التعريف الإجرائي:** تقصد الباحثة بالإعلام الاجتماعي المنصات التي تندفق عبرها الأخبار المنشورة من قبل مستخدميها والتي ترى ضرورة التحقق منها قبل اعتماده من قبل المؤسسات الإخبارية المحترفة.

3.4 الشأن اليمني

يقصد به الأخبار التي تعنى بجمهورية اليمن الواقعة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، تعيش اليمن منذ 3 سنوات في نزاع داخلي يرافقه تدخل عسكري، وتندفق المعلومات بشأن ما يحدث فيها عبر مصادر عدة، أبرزها الإعلام الاجتماعي في ظل صعوبة وصول الصحفيين لمناطق كثيرة.

3.5 التغطية الإخبارية

يعرفها المركز الدولي للإعلام وعلوم الاتصال بأنها "العملية التي يحصل من خلالها المحرر الصحفي على معلومات وتفاصيل وتطورات وجوانب مختلفة لحدث أو واقعة ما"²² يسعى الصحفي، إثر ذلك، إلى تقييم المعلومات التي حصل عليها وتحريرها وفق الأسلوب الصحفي المناسب، وتقديمها للقارئ أو المشاهد.

4. مدخل نظري عن التحقق من الأخبار

تنامت سلطة الإعلام الاجتماعي الإخبارية ومنحت مستخدميه، فرادى وجماعات فرصة صناعة المحتوى، لتنتسرع وتيرة تدفق الأخبار وتبرز ظاهرة الأخبار الكاذبة أو المفبركة كإشكال محوري يعكف متخصصون على محاربتة.

²⁰ "Definition of social media", Merriam-Webster, (w.d), (accessed 29 March 2018) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media>

²¹ Shrivastava K, M, Social Media in Business and Governance, (published on December 2013)(accessed 7 Jun 2018) <https://goo.gl/YxH2JP>

²² أنواع التغطية الإخبارية"، المركز الدولي للإعلام وعلوم الاتصال، ١١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧ (تاريخ الدخول: ٢٦ مارس/ آذار ٢٠١٨) <https://goo.gl/ub6mVJ>

²³ Lazer, Matthew, Nir, Lissa, "Combating Fake News: An Agenda for Research and Action", a paper written from Combating Fake News conference (USA, 17-18 May 2017)

- **التلاعب بالمحتوى:** يقع التلاعب بالمحتوى الأصلي سواء معلومة أو صورة بهدف الخداع.

(2) غايات الأخبار الكاذبة

يعمد كثيرون إلى نشر الأخبار الكاذبة لغايات عدة، وتنحصر غالبيتها في الرغبة في التأثير في ظل قدرة الإعلام الاجتماعي على الوصول لملايين المستخدمين في أماكن عدة، "في البلدان الديكتاتورية تنشأ مقاطع فيديو وصور مزيفة تُحمّل على موقع يوتيوب ومواقع أخرى بأمل أن تجدهم المؤسسات الإخبارية والجمهور وتنتشرهم عبر مواقع حقيقية"²⁷، الديمقراطية بدورها لا تخلو من ذلك، لا سيما في ظل السيل الكبير للمعلومات المتدفقة والأموال الكبيرة التي تصرف لهذا الجانب، خاصة خلال الحملات الانتخابية بهدف التأثير السياسي.

ولا تخلو مناطق النزاع والحروب من حملات الدعاية لتجد موطناً لها في الإعلام الاجتماعي، إذ "تتضمن البيئة الحاضنة للمعلومات في سياق النزاعات، كما هائلاً من البروباغاندا كجزء من استراتيجيات الحرب"²⁸.

ومن غايات نشر الأخبار الكاذبة نجد²⁹:

- الدعاية
- التأثير السياسي
- الاستغلال
- السخرية
- إضعاف الصحافة
- التأثير العاطفي
- الاستفزاز
- التضليل

وخبرات أفضل، وهم يدركون جيداً كيف تولد الأكذوبة وتُنشر أفضل من معرفة الصحفي بكيفية فضحها"²⁴.

ورغم إدراك المؤسسات الإعلامية التقليدية بذلك، إلا أنها لم تدفع صحفييها بالقدر المطلوب نحو امتلاك مهارات التحقق، التي تتطلب أولاً البحث عن الأساليب المعتمدة لنشر الأخبار الكاذبة وكشف غاياتها.

(1) أساليب الأخبار الكاذبة

لعل الخوض في أساليب الأخبار الكاذبة يتطلب وضعها في سياق أشمل، وهو سياق المحتوى المنشور عبر الإعلام الاجتماعي بشكل عام ويعمد ناشروه إلى آليات يصعب معها اكتشاف زيفها؛ من ذلك الاعتماد على "صور صغيرة منخفضة الوضوح توزع عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وهي صور يستحيل معها تقريباً كشف التلاعب"²⁵، وعلى الرغم من اختلاف الأساليب بحسب الحالات التي أخضعت للدراسة إلا أن غالبية الباحثين في المجال اتفقوا على وجود ستة أساليب على الأقل²⁶:

- **محتوى ساخر:** لا يحمل نية للإيذاء ولكن لديه القدرة على الخداع.
- **محتوى مضلل:** استغلال المعلومة لوضع موضوع أو فرد في إطار معين.
- **محتوى مفبرك أو ملفق:** محتوى خاطئ بنسبة مائة في المائة بهدف الخداع أو الإيذاء.
- **محتوى ذو صلة خاطئة:** يكون عنوان المحتوى لا يتماشى معه.
- **سياق خاطئ:** نشر المحتوى الحقيقي ضمن سياق خاطئ للمعلومات.

²⁴ Nieman Reports, Truth In The Age of Social Media, Reports, (summer 2012) (visited on 15 march 2018) p6
<http://niemanreports.org/issues/summer-2012>

²⁵ Ibid, p 9.

²⁶ Wardle, Claire, "Fake News. It's complicated", First Draft, February 16, 2017, (visited on 22 March 2018)
<https://firstdraftnews.org/fake-news-complicated/>

²⁷ Nieman Reports, Truth In The Age of Social Media, p 7

²⁸ كريستيا، الخطيب، التحقيق المفتوح المصادر والتحقق من الأخبار في النزاعات، الصحافة في زمن الحرب، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة ٢٠١٨ ص ١٣٥

²⁹ Claire, Fake News. It's complicated, First Draft

وكان المشهد اليمني جزءًا من هذا التطور الذي برز في الاهتمام بمجال الإعلام الاجتماعي ومنصاته؛ حيث رصدت القناة تفاعلاته ومجريات أحداثه ومسارات الثورة اليمنية عبر مختلف المنصات، ومن خلال «ناشطين وصحفيين مواطنين تعاملت معهم الجزيرة للحصول على الأخبار»³¹.

ويشير مسؤول قسم الإعلام الاجتماعي بقناة الجزيرة، هشام ناصيف، إلى أن الإعلام الاجتماعي غير المعادلة بالكامل وأصبح الأهم من بين كل المصادر، في ظل ما يتمتع به من سرعة بات معها سابقًا للأخبار ومنافسًا للوكالات³². ويقر في المقابل بأن التضليل عبر هذه الوسائل بات حاليًا بمثابة العلم، ما يزيد من أهمية آليات الرصد وامتلاك الحاسة السادسة في ظل ما يحيط بالإعلام الاجتماعي من أخبار كاذبة وإشاعات، فقد «زادت إمكانية الوقوع في أخطاء في ظل تطور الأساليب التضليلية ورغبة غرفة الأخبار في بث الخبر»³³.

ويجمع من التقهيم الباحثة على أن الجزيرة تمكنت من تحقيق التوازن بين السبق الصحفي والتحقق فيما يتعلق بالأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، لكن ليس بنسبة 100% في ظل الحذر الكبير تجاهها ومسار التحقق الذي تتخذه. ويعد رصد الأخبار عبر الإعلام الاجتماعي مهمة مشتركة بين طاقم الجزيرة؛ إذ «يُزود قسم الإنتاج بأي خبر يتلقاه زملاؤهم في الغرفة، وكجزء من مهمتهم لا يُهمل المنتجون أي خبر يردهم»³⁴.

في العمل الميداني أيضًا يشير مراسل الجزيرة في اليمن، سمير النمري، إلى اعتماده على الإعلام الاجتماعي كمصدر رئيس للأخبار من خلال «متابعة صفحات أشخاص يعرفهم شخصيًا ويثق فيهم أو عبر مجموعات الـWhatsapp التي تمكن من تدفق الأخبار من مناطق مختلفة يليها التواصل بشكل مباشر

”تنتشر الأكاذيب بشكل أوسع من الحقيقة، وتلعب المؤسسات الإخبارية دورًا قويًا في تحقيق ذلك،“³⁰ ما يجعلها والصحفيين أمام تحدي الدفاع عن مصداقيتهما والمحافظة على أخلاقيات العمل الصحفي في ظل تعاملهم ليس فقط مع أفراد، وإنما تنظيمات ومؤسسات تختص في تشويه الأخبار وتزييفها ونشر الدعايات، أي أنهم أمام جيش إلكتروني مخفي ومجهول الهوية والغاية.

6. آليات التحقق في أخبار الشأن اليمني وتحديات الممارسة المهنية والتطورات التقنية

يرصد هذا الجزء من البحث معالم تأثير سلطة الإعلام الاجتماعي في تغطية قناة الجزيرة للشأن اليمني، وكيفية تعاملها مع مصدر غير تقليدي للأخبار، ويسلط الضوء على تحديات المعالجة الإخبارية وآليات التحقق من الأخبار اليمنية المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، مع بيان دورة إنتاجها في أقسام مختلفة والتعرف على مهارات صحفيي الجزيرة في مجال التحقق.

1. تعامل قناة الجزيرة مع سلطة الإعلام الاجتماعي

انخرطت قناة الجزيرة في التعامل مع الإعلام الاجتماعي منذ بداية الربيع العربي أواخر 2011؛ حيث أصبح مصدرًا أساسيًا للأخبار، وتطور هذا التعامل الذي أنتج إنشاء قسم للإعلام الاجتماعي داخل غرفة الأخبار، وقد تأخرت الجزيرة نسبيًا في هذا المجال مقارنة بوسائل إعلامية غربية مثل «بي بي سي» التي أدركت التحول منذ سنة 2005.

³⁰ Silverman, Graig, "Lies, Damn Lies, and Viral Content : How News Websites Spread Online Rumors, Unverified Claims, and Misinformation", Two Center for Digital Journalism, Columbia Journalism School, Search Paper (w.d), p 1

³¹ أحمد شروف، مدير التحرير بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، ٢٤ أبريل/ نيسان ٢٠١٨، الدوحة

³² هشام ناصيف، مسؤول قسم الإعلام الاجتماعي بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، ١٠ أبريل/ نيسان ٢٠١٨، الدوحة

³³ ماجد خضر، رئيس قسم المراسلين بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، ٤ أبريل/ نيسان ٢٠١٨، الدوحة

³⁴ عدنان البوريني، منتج أخبار بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، ٢٤ أبريل/ نيسان ٢٠١٨، الدوحة

وسائل الإعلام الاجتماعي، وأن الأخطاء باتت قليلة في وقت زادت فيه العقبات أمام تغطية الشأن اليمني.

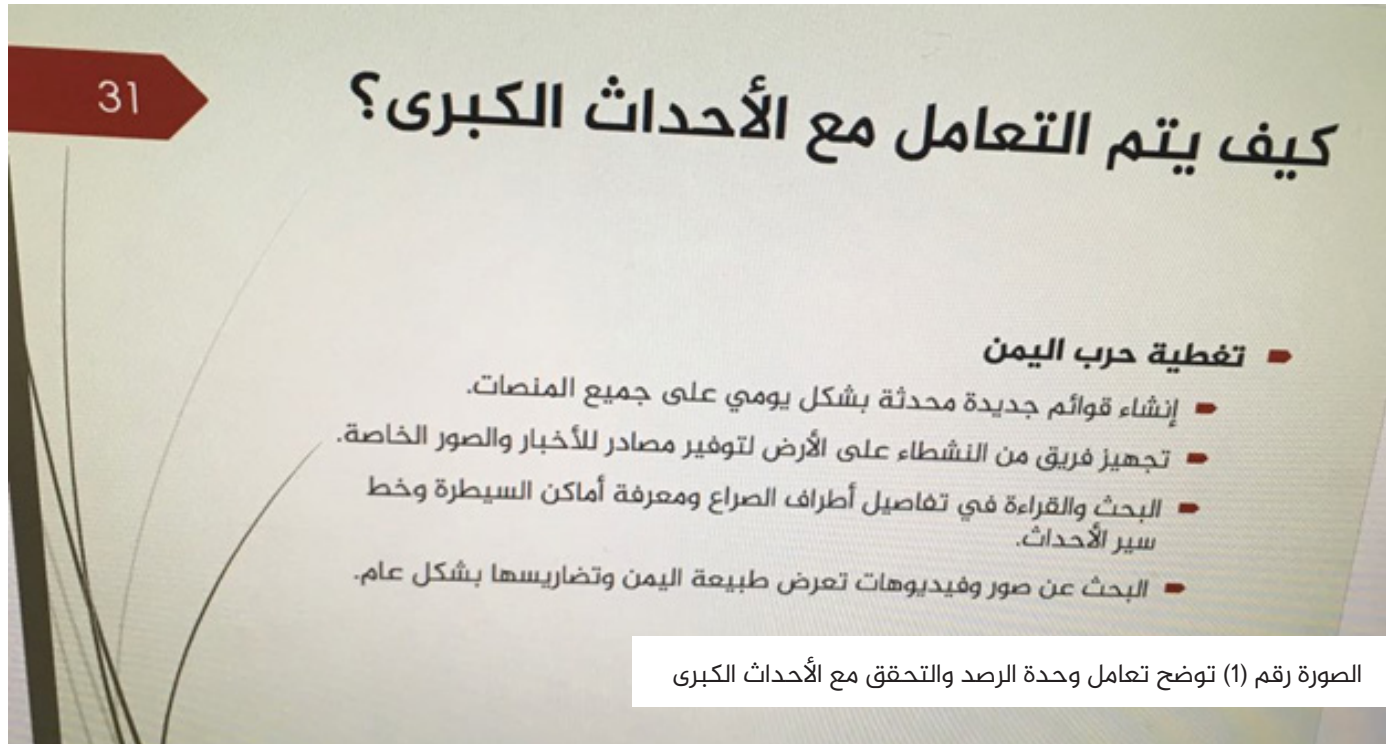
خصائص تغطية الشأن اليمني

فُتح مكتب الجزيرة في اليمن عام 1996، لكن ذلك لا يمنع وجود صعوبات حاليًا في الوصول إلى المعلومة في الميدان، لا سيما في ظل نقص الكوادر هناك لأسباب عدة. فقد ارتفع نسق التعامل مع الإعلام الاجتماعي فيما يتعلق بالشأن اليمني مع بدء عاصفة الحزم، وهو الاسم الذي أطلقته المملكة العربية السعودية على العملية العسكرية التي شنتها باليمن بداية من 25 مارس/أذار 2015 مع عدد من الدول العربية، بهدف صد الحوثيين بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء. وزادت التحديات أمام الجزيرة في اليمن مع اندلاع الأزمة الخليجية في يونيو/حزيران 2017، أي بعد قرار كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر فرض حصار على دولة قطر. ويشير مراسل الجزيرة في اليمن، نجيب اليافعي، إلى "أن إعاقة عملهم على الميدان سواء من قبل الحوثيين

لزيادة التفاصيل أو التأكيد»³⁵.

وتتكفل وحدة الرصد والتحقق³⁶ بدورها بمتابعة ما ينشر على شبكات التواصل عبر تجهيز حصاد يومي لما يتدفق من أخبار، ويرسل الحصاد إلى كل مكونات شبكة الجزيرة، كما تبحث الوحدة في المواضيع المتداولة عبر الإعلام الاجتماعي الذي تبني من خلاله التوجهات.

ويشكل التحقق من الأخبار بأنواعها المختلفة المهمة الأساسية الثانية لوحدة الرصد والتحقق، وما لفت انتباه الباحثة هنا أن "طلبات التحقق ترسل للوحدة من مختلف أقسام شبكة الجزيرة"³⁷، ولا يتجاوز في المقابل من يمتلكون مهارات التحقق فيها سبعة أشخاص يتوزعون على فترات عمل مختلفة، مهمتهم الأساسية تجنيب الجزيرة تكرار ما وقعت فيه من أخطاء اضطرت للاعتذار عنها، كبت صور لتعذيب سجناء في العراق على أنها في اليمن، ويشير من التقتهم الباحثة إلى أن ذلك كان في بداية التعامل مع



³⁵ سمير النمري، مراسل الجزيرة في اليمن، مقابلة مع الباحثة، ١٦ أبريل/نيسان ٢٠١٨، الدوحة

³⁶ حصة ملاحظة (مجموعة يومية) أجرتها الباحثة بغرفة أخبار الجزيرة يوم ١٠/٤/٢٠١٨

³⁷ عمر زقروق، مشرف وحدة الرصد والتحقق بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، ١٠ أبريل/نيسان ٢٠١٨، الدوحة

الاجتماعي للوصول إلى الأخبار قبل التأكد منها عبر وسائل خاصة واتصالات مباشرة لكن تحدياً آخر يبرز هنا وهو أن "نحو 50 في المائة من الأخبار الواردة عبر هذه الوسائل بشأن اليمن تعد أخبارًا كاذبة" 43 مع الإشارة إلى أن اليمنيين يحبذون ثلاث منصات أساسية لنشر أخبارهم وهي على التوالي فيسبوك ثم تويتر ثم تيليغرام، ما يطرح تحديات أخرى تتعلق أساسًا بكيفية التحقق من هذه الأخبار.

II. آليات التحقق في أخبار الشأن اليمني

تبين المقابلات التي أجرتها الباحثة أن عملية التحقق في الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي بشأن اليمن، وإن كانت مهمة مشتركة في غرفة أخبار الجزيرة، إلا أن النسبة الأكبر تقع على عاتق جهتين أساسيتين هما: مكتب الجزيرة باليمن الذي اتخذ من الدوحة مقرًا له بحكم الأوضاع هناك، وقسم الإعلام الاجتماعي وتحديدًا وحدة الرصد والتحقق.

ونستعرض فيما يلي جوانب مختلفة من عملية التحقق بدءًا من الأشخاص المعنيين وطرق تعامل أقسام مختلفة مع موضوع التحقق ومصادرهم وطريقة بناء الثقة مرورًا برصد عدد من الإخفاقات والنجاحات في مجال التحقق وصولاً إلى الآليات.

أو التحالف العربي دفعهم إلى الاعتماد على صفحات مثل مأرب برس والمصدر أونلاين والصحوة نت وأخرى تابعة للحوثيين في بحثهم عن الأخبار" 38.

ويبين رئيس قسم المراسلين بقناة الجزيرة، ماجد خضر، أن القناة "ليس لديها مراسلين في كافة أنحاء اليمن لرفض الحوثيين وجود القناة في مناطق سيطرتهم وأيضًا رفض قوات التحالف بعد الأزمة الخليجية ذلك" 39، وبات تحرك طاقم الجزيرة صعبًا خاصة بعد إغلاق مكتب القناة في صنعاء مع دخول الحوثيين لها في سبتمبر/أيلول 2014 ومصادرة الأجهزة.

وقد فرض ذلك على الجزيرة التعامل مع "عدد من المتعاونين عبر وسائل الاتصال غير التقليدية على غرار الإعلام الاجتماعي فيما يتوزع في المناطق الخاضعة للشرعية مراسلون بشكل غير معلن لأسباب أمنية" 40. ويقر طاقم الجزيرة مواجهة القناة لعقبات في التعامل مع الشأن اليمني حاليًا لقلّة الموجودين على الميدان، ويرى المنتج عدنان البوريني أن "الجزيرة نجحت بنسبة عالية في التغطية والتحقق والدقة إذا ما أخذت هذه النقاط بعين الاعتبار" 41.

كما يفرض التحدي الأمني في اليمن نفسه؛ إذ يشير نجيب اليافعي أن "الخوف من المخابرات وعمليات الاعتقال التي تستهدف الصحفيين والناشطين، جعل من اعتماد خاصية الموقع لدى نشر الأخبار شبه منعدمة ما يزيد من صعوبة التأكد من الخبر، إضافة إلى صعوبة التواصل مع المسؤولين اليمنيين في الحكومة الشرعية لرفضهم التعامل مع القناة" 42.

هذه التحديات زادت في التعامل مع وسائل الإعلام

38 نجيب اليافعي، مراسل الجزيرة في اليمن، مقابلة مع الباحثة، 4 أبريل/نيسان 2018، الدوحة

39 خضر، مرجع سابق

40 شروف، مرجع سابق

41 البوريني، مرجع سابق

42 اليافعي، مرجع سابق

43 زقروق، مرجع سابق

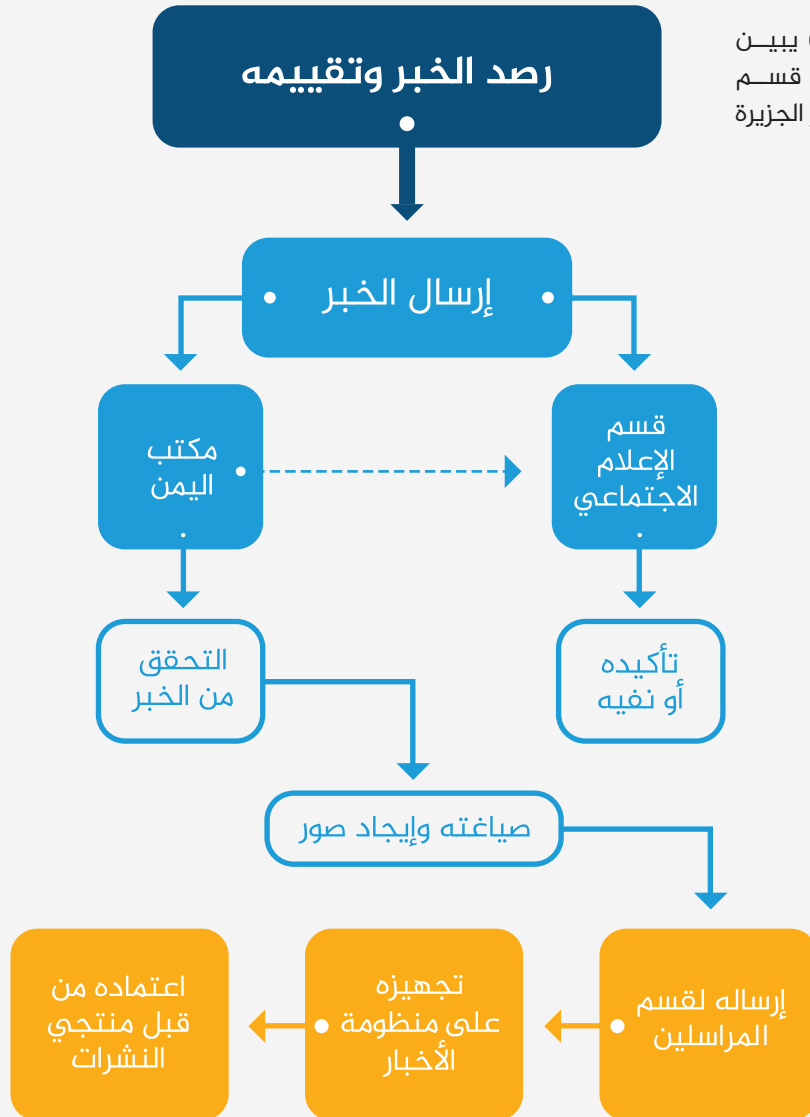
7. دورة إنتاج الخبر ومسار التحقق في قسم المراسلين

قوائم خاصة نبين لاحقًا كيفية بناء الثقة في كل هذه المصادر.

وفق ملاحظة رصدتها الباحثة بقسم المراسلين بغرفة أخبار الجزيرة، تبيّن أن القسم غير مكلف بعمليات التحقق لذلك يمر الخبر اليمني إما لقسم الإعلام الاجتماعي أو لمكتب الجزيرة باليمن، ويبيّن الرسم البياني التالي دورة إنتاج الخبر انطلاقًا من هذا القسم.

عبر البحث في مصادر الجزيرة في اليمن نجد أن القناة تعتمد أساسًا على مكتبها الموجود حاليًا في الدوحة، فيما تحافظ على شبكة من المراسلين والمتعاونين غير المعلن عنهم الذين تعود إليهم في الحصول على الأخبار، إضافة إلى صحفيين مواطنين متى استدعت الحاجة ذلك، حيث "استثمرت الجزيرة طاقمها وما كونه من علاقات منذ افتتاح مكتبها في صنعاء عام 1996"⁴⁴. كما تعتمد على عدد من الصفحات ضمن

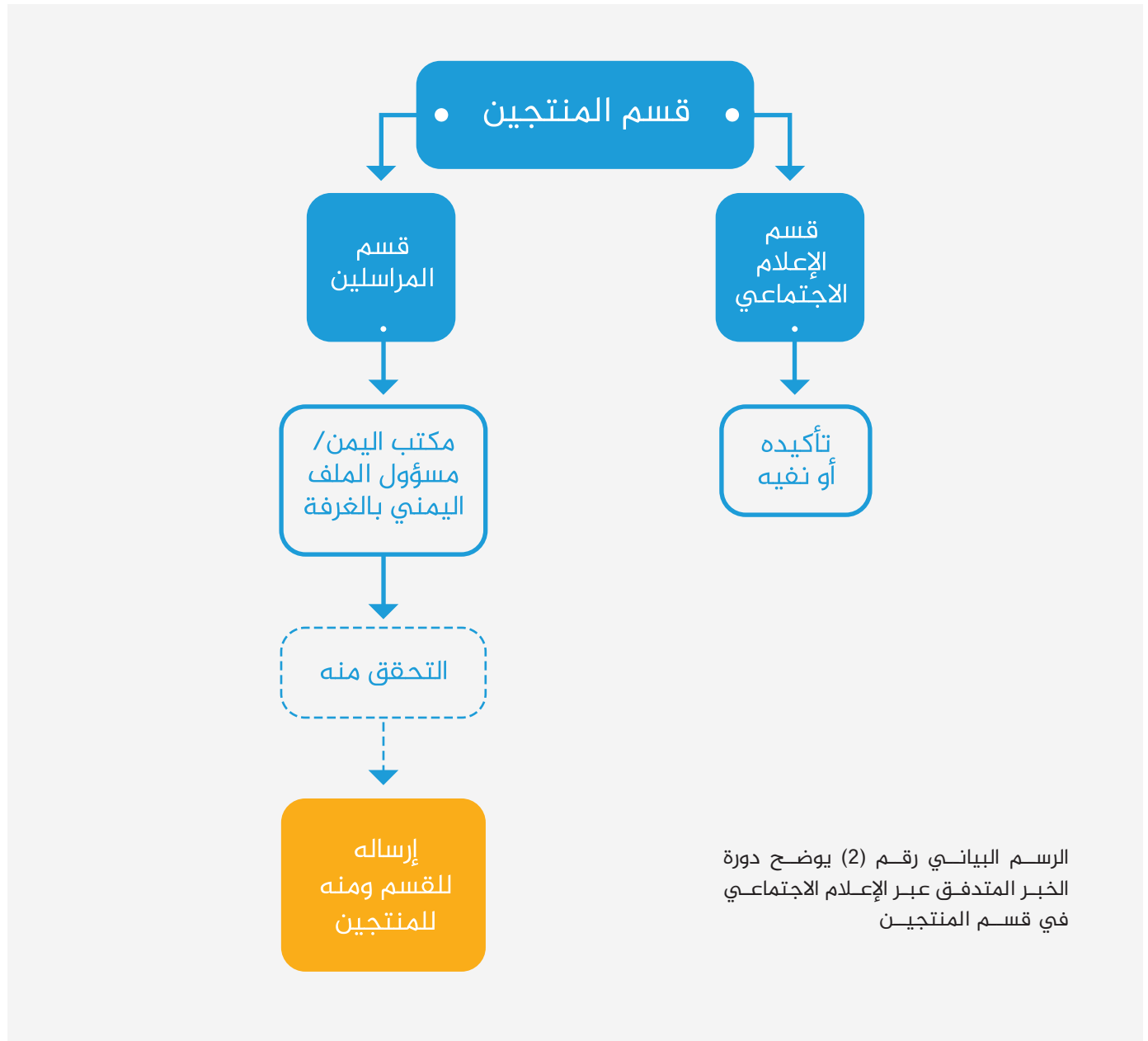
الرسم البياني رقم (1) يبين دورة إنتاج الخبر في قسم المراسلين بغرفة أخبار الجزيرة



1) دورة إنتاج الخبر ومسار التحقق في قسم المنتجين

يتعامل قسم إنتاج الأخبار "مع الخبر اليمني بدقة مطلقة لتجنب الوقوع في أخطاء"⁴⁶، وتُسند مهمة التحقق لوحدة الرصد إضافة إلى المسؤولين عن الملف اليمني بالغرفة (مكتب الجزيرة باليمن سابقاً)، حيث يردهم ما يتدفق إلى الغرفة للتحقق منه بحكم علاقاتهم ومصادرهم وقدرتهم على وضع الأخبار في السياق الصحيح.

يبين رئيس قسم المراسلين بقناة الجزيرة، ماجد خضر، اعتمادهم في الغالب على حكم المراسلين في التحقق من الأخبار، ويشير إلى ثقته بالمتعاونين المتعاملين معهم، في الأخبار أو الصور التي يكون مصدرها الإعلام الاجتماعي، بحكم تحققهم منها ويتحملون في المقابل مسؤوليتهم في ذلك؛ إذ من "المفترض أن يكون أي مراسل في الجزيرة قادراً على اكتشاف أساليب التضليل، لكن ذلك لا يمنع من إنهاء العقد مع أي متعاون متى تكررت أخطاءه"⁴⁵.



الرسم البياني رقم (2) يوضح دورة الخبر المتدفق عبر الإعلام الاجتماعي في قسم المنتجين

⁴⁵ خضر، مرجع سابق.

⁴⁶ البوريني، مرجع سابق.

محلية عدة“⁴⁹. ويقر مراسل الجزيرة، سمير النمري، بالفشل في التحقق مرة أو اثنتين على غرار نقل خبر انطلاقاً من صفحة جهة حكومية موثوقة تفيد بالسيطرة على منطقة ”إرحب“ في صنعاء، ظهر في شكل خبر عاجل بالجزيرة قبل أن يتبين أنه غير صحيح. كما وقع في الخطأ نفسه مراسل الجزيرة، نجيب اليافعي، عندما ”أرسل خبراً ورد إليه من أحد المتعاونين وبت قبل أن يتضح أنه غير صحيح“⁵⁰.

ويعطي المراسلون الأولوية لمن هم في الميدان من المتعاونين وخاصة من يوفر الصور، ويرسلون ما يصعب عليهم التحقق منه من مقاطع الفيديو خاصة إلى قسم الإعلام الاجتماعي بغرفة الأخبار.

كما يعتمدون قائمة من ناشطين وإعلاميين ومسؤولين محليين ومنظمات وجمعيات ”وكثيراً ما يرسلون الخبر للأشخاص المعنيين في المنطقة كوسيط بينهم وبين الجهات الحكومية والرسومية سواء عبر الهاتف أو الرسائل النصية“⁵¹. ويتخذ مسؤول الملف اليمني في غرفة أخبار الجزيرة، أحمد الشلبي، من معيار التتابع أساساً للتأكد من الأخبار على أن تكون من مصادر ذات صلة بالحدث، ويفسر للباحثة كيف تعامل القسم مع خبر استهداف قوات التحالف لحفل زفاف بين 22 و23 من أبريل/نيسان 2018: ”مررنا الخبر عبر تطوراته المختلفة لأن المكان كان بعيداً جداً مع صعوبة الاتصالات، نحن في حالة كهذه وللتأكد نطلب أسماء الأشخاص والعائلات التي قتلت، وأيضاً اعتمدنا مصادر من المنظمات الدولية القريبة من المنطقة، الإعلام الاجتماعي يكون فقط إشارة للخبر ثم نعتمد مصادرنا للتأكد، أما الخبر أو الفيديو أو الصورة التي لا تتوفر مصادر بشأنه لا نمرره“⁵².

من أبرز القواعد المعتمدة في قسم إنتاج الأخبار هي ”أن التأخر في العاجل أفضل من نشر عاجل خاطئ؛ إذ تعد آليات التحقق مستحدثة والصرامة معها كبيرة جداً“⁴⁷. ويشير المنتج عدنان البوريني إلى لجوئه أحياناً إلى التحقق بشكل شخصي، خاصة خلال فترة العمل المسائي التي يغيب فيها أحياناً أعضاء من وحدة التحقق.

وتأخذ بعض الأخبار مرحلة كاملة من التحقق وتظل رغم ذلك بحاجة للمزيد من التأكيد، لذلك تلجأ الجزيرة أحياناً إلى نقلها متى كانت مهمه عبر اعتماد الصياغة التالية: ”تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر... ولم يتسن للجزيرة التحقق من تاريخ الفيديو أو صحته“.

ويبين مدير التحرير بقناة الجزيرة، أحمد شروف، أن المتعاونين يشكلون أول مصادر الأخبار بالنسبة للقناة، ثم يمرر الخبر متى أجاز من قبل قسم الشؤون اليمنية، وتعود غرفة الأخبار إلى مكتب اليمن عند رصد خبر مهم عبر الإعلام الاجتماعي حيث يكون النفي أو التأكيد عبرهم و”كثيراً ما نفى المكتب عشرات الأخبار على غرار السيطرة على بعض المناطق؛ إذ ترد أخبار كاذبة كثيرة بشأنها“⁴⁸، فيما ترسل مقاطع الفيديو اليمنية إلى كل من محرري الشأن اليمني ووحدة الرصد والتحقق.

2 آليات المراسلين في التحقق من الأخبار

لاحظت الباحثة أن مراسلي الجزيرة في اليمن يعتمدون أساساً على آليات التحقق التقليدية للتأكد من الأخبار، عبر استقصاء الخبر الأولي على ”صفحات ومصادر محلية تتميز بانتشار مراسليها وبالمصادقية ثم التأكد عبر الأشخاص المعتمدين من قبل الجزيرة في مناطق

⁴⁷ البوريني، مرجع سابق.

⁴⁸ النمري، مرجع سابق.

⁴⁹ النمري، مرجع سابق.

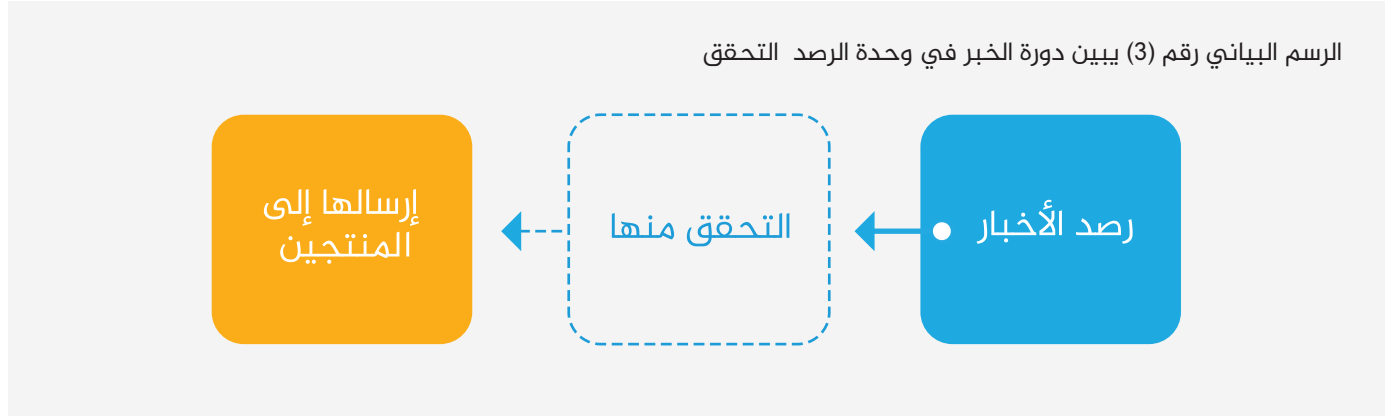
⁵⁰ اليافعي، مرجع سابق.

⁵¹ اليافعي، مرجع سابق.

⁵² أحمد الشلبي، مسؤول الملف اليمني بقناة الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، 24 أبريل/نيسان 2018، الدوحة.

(3) آليات التحقق في الأخبار بقسم الإعلام الاجتماعي

يعد التحقق مهمة أساسية لقسم الإعلام الاجتماعي، وبالتحديد وحدة الرصد والتحقق التي أنشئت عام 2014، يبدأ مسار التحقق فيها ببناء الثقة في المصادر والصفحات المعتمدة واختيار العناصر المناسبة، للقيام بعملية التحقق ووضع الطرق الملائمة لرصد وجمع المعلومات.



وقبل تحديد آليات التحقق، نلاحظ في الصورة رقم (2) أحد الأخطاء التي وقعت فيها الجزيرة؛ نركز عليه لأهميته رغم أنه لا صلة له بالشأن اليمني، حيث لم تتمكن حتى بعض الأدوات التقنية من كشفه، فقد عرض الخبر في سياق يبين أن العجوز الموجود في الصورة هو من مضايا المحاصرة من قبل النظام السوري ليتبين لاحقاً أن الصورة مأخوذة من أحد الأفلام:



إلى أن أولى خطوات التحقق هي رصد الأخبار ومدى تطابقها؛ عبر امتلاك قوائم من دولة معينة كما "تُعين قدرة الصحفي على البحث ودقة ملاحظته، وبديته وقدرة على التفكير"⁵⁶.

ويشمل مسار التحقق أيضاً القدرة على بيان الكلمات المفتاحية الواردة في أي خبر أو فيديو، لمعرفة مكان وزمان الحدث ثم فلترة المصادر لتحقيق التطابق، ومن الآليات الأساسية في وحدة الرصد أيضاً، الدقة والشك وتبرز هنا الخبرة التراكمية والثقافة العامة ومتابعة الأخبار لإدراك خلفياتها، وتأهب الذاكرة لدورها في توفير قرائن في مجال التحقق. ومن الأهمية بمكان أن يدرك الصحفي أكثر منصات التواصل الاجتماعي اعتماداً في كل بلد لاختلاف الإقبال على منصة دون أخرى من بلد لآخر.

وتؤكد هذه الأخطاء أن عملية التحقق تتطلب مساراً كاملاً يدمج فيه التحليل المنطقي بالمهارات التقنية، إضافة إلى التأكد مما يرسله المتعاونون أو حتى المراسلون، ويشير مسؤول قسم الإعلام الاجتماعي بغرفة أخبار الجزيرة، هشام ناصيف، إلى أن "أي ناشط يخضع قبل اعتماده إلى التأكد من مصداقيته وجودة محتواه واجتهاده مع الحرص على أمنه"⁵³. أما الصفحات "فتخضع للمراقبة لمدة 6 أشهر لمعرفة ما إذا كان صاحبها ناشطاً أو ناقلاً للأخبار ومدى انتشار عناصر لها على الميدان ثم تقع انتقاء المصادر"⁵⁴.

وتشمل عملية التحقق جوانب عدة من بينها "ضرورة متابعة الأحداث بشكل يومي، والشق التقني وجانب الحدس أو الحاسة السادسة"⁵⁵، ويشير مشرف وحدة الرصد والتحقق بغرفة أخبار الجزيرة، عمر زقزوق،

الجدول رقم (1) يوضح المهارات التي تساعد على التحقق الناجح للأخبار

دعائم التحقق الناجح

- ضرورة متابعة الأحداث بشكل يومي
- الرصد الدائم للأخبار ومدى تطابقها عبر امتلاك قوائم من دولة معينة
- امتلاك مهارات البحث
- اعتماد موقع تويتر داك في عمليات البحث <https://tweetdeck.twitter.com>
- دقة الملاحظة والبديهة والقدرة على التفكير ووضع الأخبار في سياقاتها الصحيحة
- بيان الكلمات المفتاحية الواردة في أي خبر
- التدقيق في مكان وزمان الحدث
- فلترة المصادر لتحقيق التطابق
- الدقة والشك
- معرفة المنصات الأكثر اعتماداً في كل بلد

⁵³ ناصيف، مرجع سابق

⁵⁴ زقزوق، مرجع سابق

⁵⁵ ناصيف، مرجع سابق

⁵⁶ زقزوق، مرجع سابق

بالنسبة للمكالمات المسربة فإن الآلية الوحيدة المعتمدة في الغرفة لتدقيق المحتوى، فهي عبر العودة إلى الموضوع المطروح ومدى جدته ومقارنة الأصوات بأخرى في فيديوهات قديمة بثت خلال لقاءات معتمدة. أما الأدوات التقنية فتعد بالنسبة لوحدة الرصد بقناة الجزيرة مجرد آليات للمساعدة يلجأ لها عند الفشل في التحقق، عبر ما سبق ذكره ومن بينها: داتا مينر DataMinir والتاين آي Tineye وستوريفول-Sto rfull والغوغل إيميجز Google Images.

بعد ذلك تأتي المهارات المتعلقة بتاريخ النشر وهوية المصدر ومدى القدرة على التواصل معه ويختلف مسار التحقق باختلاف نوعية الخبر:

بالنسبة للخبر المكتوب يحاول صحفيو الوحدة الوصول إلى مصدره الرئيسي أو مصدر مقرب من الجهة المعنية "وينسف الخبر بالكامل في حال عدم إيجاد مصادر مؤكدة له"⁵⁷.

مقاطع الفيديو يتوجب سماعها والتركيز في كل الكلمات الواردة فيها، حتى يتمكن المتحقق منها من استنباط كلمات مفتاحية لاستغلالها في البحث، من المهم أيضاً مقارنة الأجواء والطقس والبنىات والعوامل المناخية، والتثبت ما إذا كانت المنطقة الظاهرة في الفيديو هي ذاتها التي يتحدثون عنها، أيضاً البحث عن مقاطع فيديو أخرى من زوايا مختلفة.

تصدر فيديو مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، مختلف شاشات الأخبار في الرابع من ديسمبر كانون الأول 2017، حدثنا مشرف الوحدة عن تطورات تعاملهم مع الخبر، "أول فيديو لمقتل صالح كان مقطع مصور من شاشة هاتف محمول، ولما بحثنا عن المصدر الأولي وجدنا أنه فرد ينتمي لجماعة حوثي، ثم بحثنا عن مكان وجود علي عبد الله صالح فوجدنا أن الفيديو منشور من قبل 5 أشخاص، عدنا إلى المقاطع والمناخ ووجدنا أنه متطابق مع المناخ الموجود فيه صالح، تابعنا أيضاً ردة فعل الناس وهنا لم يكن هناك من داعٍ لاستعمال الأدوات المساعدة"⁵⁸.

⁵⁷ زقروق، مرجع سابق

⁵⁸ نفس المصدر

مسار التحقق	أشكال الخبر
<ul style="list-style-type: none">● البحث عن المصدر الرئيسي للخبر● التثبيت في تاريخ نشر الخبر لأول مرة● محاول الوصول لهذا المصدر والتواصل معه● محاولة الوصول لجهات قريبة من المصدر● البحث عن مصادر أخرى للخبر ذاته	 <p>الخبر المكتوب</p>
<ul style="list-style-type: none">● الاستماع إلى المقطع والتركيز في كل كلماته● استنباط كلمات مفتاحية لاستغلالها في البحث● تاريخ النشر وهوية المصدر ومدى القدرة على التواصل● مقارنة الأجواء والطقس والعوامل المناخية والبنائيات● التثبيت ما إذا كانت المنطقة الظاهرة في الفيديو هي ذاتها التي يتحدثون عنها● بيان اللغة واللهجة المستعملة● البحث عن مقاطع فيديو أخرى من زوايا مختلفة● استعمال أدوات تقنية مثل داتا مينر (DataMinir) والتاين آي (Tineye) وستوريفول (Storyfull)● والغوغل إيميدجز Google Images بالنسبة للصور الثابتة	 <p>مقاطع الفيديو</p>
<ul style="list-style-type: none">● استنباط كلمات مفتاحية لاستغلالها في البحث● تاريخ النشر وهوية المصدر ومدى القدرة على التواصل● العودة إلى الموضوع المطروح ومدى جدته● مقارنة الأصوات بأخرى في فيديوهات قديمة بثت خلال لقاءات معتمدة● بيان اللغة واللهجة المستعملة	 <p>المكالمات المسربة</p>

الجدول رقم (3) يبين بعض النصائح التي تقدمها شركة ستوريفول⁵⁹ Storyful للتحقق في الأخبار⁶⁰

مسار التحقق وفق ستوريفول storyful.

- تابع من أين تأتي المعلومة المفتاح هل هي من شخص متخصص أو اقتباس؟
- تابع الرابط حتى تصل إلى التقرير أو الخبر الأصلي
- من هو الكاتب؟ كيف عرف؟ ماذا يدعي معرفته؟ هل قدم خبرا في مجال نطاقه؟
- ابحث عن مصدر ثان أو عن أشخاص تداول الخبر ذاته
- دقق في الرابط عبر موقع ويكيبيديا
- تثبت في الصور المكونة للفيديو
- ما مدى معرفتك للحساب الذي قدم الخبر أو الفيديو؟
- هل نشر قصصًا سابقة مقبولة ومؤكدة؟
- هل يحتوي الفيديو على تاريخ؟
- هل تتفق أوصاف الفيديو مع موقع محدد؟
- هل يستعمل صاحب الحساب لوغو، وهل لديه حساب على يوتيوب أو فيمو
- هل يكتب كلمات عامية أو لهجة يمكن التعرف من خلالها على الرواية؟
- هل يقدم مقاطع فيديو ذات جودة متناسقة؟

⁵⁹ شركة تقدم رؤى اجتماعية ومحتوى تم التحقق منه لوسائل الإعلام والشركاء والعلامة التجارية

⁶⁰ Storyful, Truth, Lies and Likes: The Reader's Role in the Battle Against Fake News, Storyful, November 17, 2016, (accessed March 15 2018), <https://storyful.com/blog/2016/11/17/truth-lies-likes-readers-role-battle-fake-news/>

التحقق، إلا أنه يعتبر أن خبرته في مجال التصوير تمكنه من التمييز بين الصورة المفبركة عن غيرها، لكنه يضطر إلى التعامل مع وحدة الرصد والتحقق متى تعذر عليه التحقق عبر الآليات التقليدية.

وبدوره يقر مسؤول الملف اليمني بالغرفة أحمد الشلبي بعدم إتقانه للآليات التقنية، وعدم خضوعه لدورات من هذا النوع، دورات مكّنت منها الجزيرة عددًا من طاقمها فرّغوا لهذا الغرض، إلا أنه لم يُكفوا بتطبيقها في ظل وجود قسم الإعلام الاجتماعي المخصص للغرض. الأمر ذاته ينطبق على منتجي النشرات الذين "يملكون مهارات التحقق المنطقي والتحليلي للأخبار، إلا أنهم يسندون كل ما يرون فيه جانبًا من الصحة لقسم الإعلام الاجتماعي لمواصلة التحقق فيه"⁶⁴.

مهارات التحقق داخل قسم الإعلام الاجتماعي تختلف بدورها من شخص إلى آخر، "يوجد حاليًا نحو 7 أشخاص قادرين على التحقق في علاقة بالدقة والحس والشك، أما فيما يتعلق بالأدوات التقنية فالمهارات متقاربة"⁶⁵، واعتمد القسم أسلوب التطوير الذاتي بين مختلف عناصره.

2- المشاكل والتحديات

يجمع غالبية من التقهّم الباحثة أن الخبرة التراكمية في مجال التحقق سبقتها أخطاء وقعت فيها الجزيرة، ويقرّون أيضًا بتفاوت مهارات الصحفيين في مجال التحقق، خاصة وأن العمل داخلها مقسّم، الأمر الذي يقلل من إمكانية تكليف أحد الصحفيين بالعملية. ويحول ضغط العمل أمام قيام منتجي الأخبار بعمليات التحقق، فتسند المهمة لقسم الشؤون اليمنية وقسم الإعلام الاجتماعي الذي يعد "المرجع الأساسي إلى جانب التحقق في ظل عدم امتلاك صحفيي الغرفة مهارات التحقق"⁶⁶.

وتشارك الجزيرة وفق مدير تحريرها "بكل المواقع التقنية التي تطلبها وحدة التحقق وتحرص على تدريب عناصرها ووضع القواعد النظرية لكيفية التعامل مع الأخبار"⁶¹. ورغم تأكيد محاولة النشطاء التضليل عبر مثلاً دمج الفيديوهات القديمة والجديدة وإرسالها للقناة إلا أن ثقة الجزيرة في مصادرها ظلت عالية مع إخضاع الأخبار أو المقاطع لآليات الرقابة الداخلية، "ومتى مر الخبر على محرري الشؤون اليمنية يتعامل معه قسم الإنتاج مباشرة ولا يضطر للعودة لمدير التحرير أو الأخبار"⁶²، ما يطرح تحديات بشأن مدى امتلاك طاقم الجزيرة لمهارات التحقق.

8. مهارات التحقق لدى صحفيي الجزيرة

1- مهارات التحقق

يتفق غالبية من التقهّم الباحثة، على أن مهارات التحقق عبر التحليل المنطقي تبنى عبر الخبرة التراكمية، ومتابعة الأحداث، ومعرفة الأماكن (...). أما تلك المعتمدة على التقنية، فتقوم أساسًا على التطبيق الدائم لها، "فكثيرًا ما نفى منتجو الأخبار صحة المقاطع من خلال التحليل المنطقي لها، نظرا لقدرتهم على تمييز جغرافيات المناطق ولهجاتها ولوحات السيارات وتحديد مكان الصور والطقس وغيرها"⁶³ وهو ما يشير إليه مراسل الجزيرة في اليمن، سمير النمري، إذ مكنه العمل في القناة منذ سنة 2010، من القدرة على معرفة خلفيات الصور المترجمة خلال السنوات الماضية، ما يجعله قادرًا، على حد قوله، على تحديد ما إذا كانت الصورة جديدة أو قديمة وإخضاعها للتحقق متى شك فيها. ورغم تأكيده عدم إتقانه للآليات التقنية في مجال

⁶¹ شروف، مرجع سابق

⁶² نفس المصدر

⁶³ البوريني، مرجع سابق

⁶⁴ البوريني، مرجع سابق

⁶⁵ قزوق، مرجع سابق

⁶⁶ ناصيف، مرجع سابق

النفسي في ظل تحملهم مسؤولية تأكيد صحة أي خبر من عدمه.

3- الفرص والحلول

أمام عدم امتلاك نسبة من طاقم غرفة أخبار الجزيرة للمهارات الفنية والتقنية في مجال التحقق، يجمع غالبية من التفتهم الباحثة على ضرورة الخضوع إلى دورات مستمرة في المجال، في ظل تطور الآليات بالتوازي مع تطور أساليب التضليل، مع التأكيد على أهمية المحافظة على ميزة التخصص كونه "يعطي دقة عالية، في المقابل يجب أن يخضع كل منتج وكل صحفي لدورة متكاملة زمنياً وعملياً لاكتساب مهارات التحقق والمحافظة عليها"⁶⁹.

نجحت الجزيرة في الحد من الأخطاء، لكن "هناك إمكانية للتحسن أكثر في ظل تواتر الآليات التي تعنى بالتحقق، وهنا من الضروري الخضوع إلى تدريب دوري"⁷⁰، وهو ما يتطلب من القناة توفير الإمكانيات اللازمة لذلك بغية تطوير الفريق. كما أن التزام الصحفيين بالمحافظة على ما امتلكوه من مهارات خلال هذه الدورات مهم أيضاً، ويفتقرن بالاهتمام الشخصي والتطبيق الذاتي كون التحقق ليس من بين مهامهم اليومية في الغرفة.

قد يكون من الجيد تكليف الصحفيين بعمليات التحقق من حين إلى آخر، لغاية تتبع مدى استفادتهم من الدورات ومدى محافظتهم على المهارات المكتسبة، فالأحداث والتكليفات قد تضعه يوماً ما أمام ضرورة القيام بذلك.

كما أن وحدة الرصد والتحقق بدورها بحاجة إلى تطوير طاقمها على مستوى العدد، في ظل تجاوز التكاليف المسندة لها للقناة لتشمل كامل الشبكة.

ويلاحظ أيضاً أن عملية التحقق في غرفة أخبار الجزيرة، أسندت لجهة واحدة فاصلة خاصة فيما يتعلق بمقاطع الفيديو من باب التخصص، غالبية العاملين في الوحدة ناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، والحال أن الخلفية الصحفية والخبرية مهمة جداً في مجال التحقق بالنسبة لمسؤولي القناة "مع التجربة أصبح لدى غالبية الناشطين خبرة صحفية جيدة ومقبولة، خاصة أن المحررين والمنتجين يشاركون في التحقق من الناحية التحريرية"⁶⁷.

ترسل طلبات التحقق لوحدة الرصد من كامل شبكة الجزيرة، ما يضعها أمام ضغوط وتحديات أكبر لا تتماشى مع عدد أفرادها.

يشير مدير التحرير بقناة الجزيرة أحمد شروف إلى أن أغلب طاقمها خضعوا إلى دورات في مجال التحقق، لكنهم في المقابل لم يمارسوها، في وقت تتطلب المهارات المستحدثة، التقنية منها خاصة، تطبيقاً دورياً لها ومتابعة كل جديد فيها، بغية إتقان المنظومات المستحدثة، لذلك لا يستطيع المسؤولون داخل الغرفة "تقييم المستوى العام في هذا المجال، ومدى تطبيق الصحفيين لما تدرّبوا عليه في ظل عدم تكليفهم بذلك"⁶⁸.

ورغم توفير القناة للدورات التدريبية في هذا المجال، إلا أنها تظل محدودة مقارنة مع التطورات السريعة في عالم الإعلام الاجتماعي، كما أن اختيار الأشخاص المناسبين لتقديم هذه الدورات مهم أيضاً؛ إذ سبق وخضع صحفيو وحدة الرصد والتحقق إلى دورة تدريبية من قبل مدرب أجنبي "لم يستفيدوا منها كثيراً نظراً لاختلاف التعامل مع وسائل الإعلام الاجتماعي في العالم العربي عن مناطق أخرى"، كما يجد أفراد الوحدة أنفسهم أمام ضغط الوقت في ظل الحاجة الملحة للتحقق، وحاجة الغرفة للخبر، وأيضاً الضغط

⁶⁷ شروف، مرجع سابق

⁶⁸ شروف، مرجع سابق

⁶⁹ البوريني، مرجع سابق

⁷⁰ ناصيف، مرجع سابق

الإعلام الاجتماعي العربي ومدركين لواقعه وتحدياته وطرق التعامل معه.

وأشار غالبية من التقتهم الباحثة إلى بلوغ أساليب التضييل مراحل متقدمة جدًا في مجال بث ونقل الأخبار عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، خاصة وأن هذه المنصات باتت تعتمد كوسيلة رئيسة للتأثير على الناس وتوجيههم لأغراض فردية وجماعية وتمس مجالات مختلفة، ما يستدعي البحث في الخطوات المتخذة على مستويات حكومية وسياسية لمحاربتها قانونياً، عبر رصد تجارب دول والبحث في مدى إمكانية تطبيق ذلك عربياً في ظل التحديات المطروحة.

بدا تأثير سلطة الإعلام الاجتماعي واضحاً في غرفة أخبار الجزيرة، ما دفعها لإنشاء قسم خاص بذلك، كما أن الأخطاء التي وقعت فيها القناة دفعتها لاعتماد عمليات التحقق قبل نشر أي خبر وإن تأخر بثه.

عمليات يتصدرها الشك كقاعدة أساسية للتحقق، وهي قاعدة تقليدية يُنصح الصحفي بالمحافظة عليها في التعامل مع الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، يضاف إليه الحدس والخلفية الصحفية والإخبارية والثقافة العامة والرصد المتواصل للأحداث، تُعدُّ بدورها منطلقات للمسار السليم للتحقق في ظل ما توفره للصحفي من خبرة تراكمية تسهل التحليل المنطقي للأخبار ومقاطع الفيديو، ووضعها في سياقها وهي آليات تتفاوت مهارات المتخصصين في التحقق بقناة الجزيرة في إتقانها، كما يتفوق الناشطون هنا على الصحفيين في قدراتهم الكبيرة على الرصد، فيما يتفوق الصحفيون بما يكتسبونه من خلفيات إخبارية، ما يتطلب مزجاً في القدرات وتعاوناً وثيقاً في التحقق. يدرج كل ذلك ضمن ما يسمى بالآليات التحليلية والمنطقية، وهي آليات يتقنها كثيرون في غرفة أخبار الجزيرة عكس الفنية والتقنية منها، والتي يقتصر امتلاك مهاراتها على قسم الإعلام الاجتماعي والحال أنها جدّ مهمة للفصل في صحة الصور ومقاطع الفيديو.

كما بدا واضحاً أن التخصص في مجال التحقق أمر متفق عليه بغرفة أخبار الجزيرة، مع وجود قناعة لدى من قابلتهم الباحثة بضرورة اكتساب جميع الصحفيين لهذه المهارات وإن لم يكن التحقق من مهامهم.

ورغم الدورات التدريبية التي أجراها طاقم قناة الجزيرة مع بداية غزو الإعلام الاجتماعي لمسار رصد الأخبار داخلها بغية اكتساب بعض المهارات، لكنها قلت مع مرور الوقت ومع إنشاء وحدة خاصة بالتحقق، وهي دورات تقدم في الغالب من قبل متخصصين أجانب فيما يجذب أن تقدم من قبل متخصصين ضالعين في

10. قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

أنواع التغطية الإخبارية، المركز الدولي للإعلام وعلوم الاتصال، 11 أكتوبر/تشرين الأول 2017 (الدخول: 25 مارس 2018) <https://goo.gl/oaEznX> (تاريخ الدخول: 26 مارس/ آذار 2018)

المراجع باللغة الإنجليزية

American Press Institute, "Journalism as a discipline of Verification", (w.d), (accessed 29 March 2018), <https://goo.gl/81zWB5>.

Claire, Fake News. It's complicated, First Draf.

Definition of social media", Merriam-Webster, (w.d), (accessed 29 March 2018) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media>.

Definition of fake news noun, the Oxford Advanced Learner's Dictionary, (w.d) (accessed 25 march 2018) <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fake-news>

Fake New, Information Disorder, Disinformation, Misinformation, Mal-information", Ethical Journalism Network, (w.d) (accessed 25 March 2018) <https://goo.gl/inbfrB>.

Lazer, Matthew, Nir, Lissa, "Combating Fake News: An Agenda for Research and Action", a paper written from Com-

ج، ميرشمير، لماذا يكذب القادة، ترجمة غانم النجار، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (2016)

الخطيب، كريستي، التحقيق المفتوح المصادر والتحقق من الأخبار في النزاعات، الصحافة في زمن الحرب، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة 2018

دابري مرعي، لاريا، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة: جمع الأخبار والتحقق منها على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، (معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة 2017)

دعمس، مصطفى، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان 2008).

السامراني، نبيه، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية، (دار جنان للنشر عمّان 2014). المزاهرة، منال، مناهج البحث الإعلامي، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2014).

مسلم، عدنان أحمد، وأمال صالح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، (مكتبة العبيكان، الرياض) 2011، ط1.

المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة منقحة (مكتبة الشروق الدولية، مصر الجديدة يناير 2011)،

معنى التحقق، معجم المعاني الجامعة، (د. ت) (تاريخ

bating Fake News conference (USA, 17-18 May 2017).

Meaning of “social media”, the English Dictionary, (w.d), (accessed 26 March 2018)<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/social-media>.

Newman, N, Digital News Report 2017, Reuters Institute Annual Report 2016-2017, p 27 (accessed 13 March 2018) <https://goo.gl/UbVTBj>

Nieman Reports, Truth In The Age of Social Media, Reports, (summer 2012) (accessed 15 march 2018) <http://niemanreports.org/issues/summer-2012/> .

Nieman Reports, Truth in the Age of Social Media.

Nieman Reports, Truth In The Age of Social Media, Reports, (summer 2012) (visited on 15 march 2018) p6 <http://niemanreports.org/issues/summer-2012>.

Reid, A, how newsrooms manage UGC in breaking news situation, published 5 June 2013 (accessed 10 march 2018): <https://goo.gl/EYvE7D>

Shrivastava K, M, Social Media in Business and Governance, (published on December 2013)(accessed 7 Jun 2018) <https://goo.gl/YxH2jP>.

Silverman, Graig, “Lies, Damn Lies, and Viral Content : How News Websites

Spread Onlines Rumors, Unverified Claims, and Misinformationn”, Two Center for Digital Journalism, Columbia Journalism School, Search Paper (w.d). Storyful, Truth, Lies and Likes: The Reader’s Role in the Battle Against Fake News, Storyful, November 17, 2016, (accessed March 15 2018), <https://storyful.com/blog/2016/11/17/truth-lies-likes-readers-role-battle-fake-news/>.

Valerie V, G, Social Media at BBC News: The Re-Making of Crisis Reporting,)Routledge; 1 edition January 28, 2015), P 93 (accessed Jun 7,2018) <https://goo.gl/LEH8T8>

Wardle, Claire, “Fake News. It’s complicated”, First Draft, February 16, 2017, (visited on 22 March 2018) <https://first-draftnews.org/fake-news-complicated/>.

المقابلات

أحمد الشلبي، مسؤول الملف اليمني بقناة الجزيرة،
مقابلة مع الباحثة، 24 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة.
أحمد شروف، مدير التحرير بقناة الجزيرة، مقابلة مع
الباحثة، 24 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة

حصة ملاحظة (مجموعة بؤرية) أجرتها الباحثة
بغرفة أخبار الجزيرة يوم 10/04/2018

سمير النمري، مراسل الجزيرة في اليمن، مقابلة مع
الباحثة، 16 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة

عدنان البوريني، منتج أخبار بقناة الجزيرة، مقابلة مع
الباحثة، 24 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة

عمر زقزوق، مشرف وحدة الرصد والتحقق بقناة
الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، 10 أبريل / نيسان
2018، الدوحة

ماجد خضر، رئيس قسم المراسلين بقناة الجزيرة،
مقابلة مع الباحثة، 4 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة
نجيب اليافعي، مراسل الجزيرة في اليمن، مقابلة مع
الباحثة، 4 أبريل/ نيسان 2018، الدوحة

هشام ناصيف، مسؤول قسم الإعلام الاجتماعي بقناة
الجزيرة، مقابلة مع الباحثة، 10 أبريل/ نيسان 2018،
الدوحة

